مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)

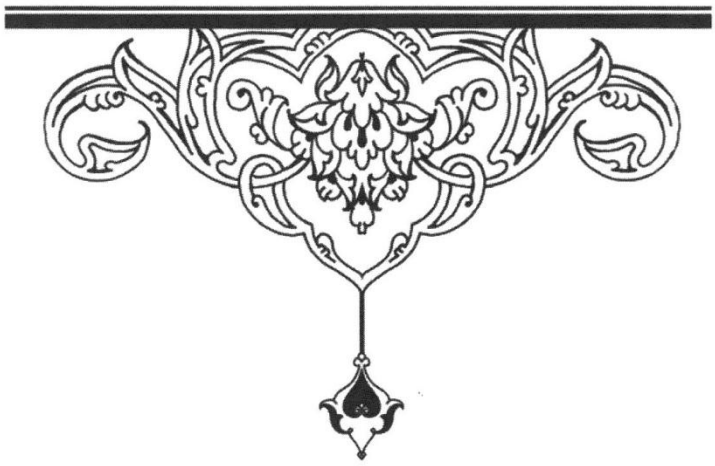

م.د. ستار جبار هاشم
جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة

لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)

م.د. ستار جبار هاشم
جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة (لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة – دراسة دلالية)؛ للكشفِ عن دلالاتها اللغوية والسياقيّة ضمن التراكيب التي وردت فيها، وتحليل ملامِحها الأسلوبيّة والفكريّة؛ للكشف عن الأبعاد التي أضفاها الإمام على هذا المفهوم في توظيفه لهذه المفردة.

وقد توزّع البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. تناول التمهيد: تعريف مفهوم (الصبر) لغة واصطلاحًا، مُبَيّناً مكانته في اللغة وأهميّته في الثقافة العربية والإسلامية. وخصص المبحث الأول لدراسة دلالة المشتقات الاسمية (المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول)، وتحليل معانيها ودلالاتها في ضوء السياقات اللغوية التي وردت فيها؛ لنستجلي المعنى الأخلاقي والتربوي الذي قَصَدَهُ الإمامُ في خطابه، على حين تناول المبحث الثاني: دلالة الأفعال المشتقة من الجذر (ص. ب. ر) في صيغ (الماضي والمضارع والأمر) كاشفًا عن أثر الدلالة الزمنية والسياقية في تحديد البعد الدلالي للفعل. وقد خلص البحث إلى أنّ (الصبر) في خطب نهج البلاغة لا يُطرح بوصفه مفهومًا مجردًا، بل قيمةً أخلاقيّة تساهم في معالجة الأمور السياسيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة، فضلاً عن أنّها تقوّم من سلوك الفرد وترشده الى جادة الصّواب، وتخفف من الضغوط النفسية التي يتعرّض لها المجتمع المُسلم.

الكلمات المفتاحية: (الصبر، خطب نهج البلاغة، الدلالة، المشتقات، الإمام عليّ عليه السلام، الصيغ الاسمية، الصيغ الفعلية.

The Term "Ṣabr" and Its Derivatives in the Sermons of *Nahj al-Balāghah*: A Semantic Study

Asst. Prof. Dr. Sattar Jabbar Hashim
Kufa Studies Center – University of Kufa
satarj.alhusaini@uokufa.edu.iq/

Abstract

This study focuses on examining the term **"ṣabr" (patience)** and its derivatives in the sermons of *Nahj al-Balāghah* — a **semantic study** — to uncover their **linguistic and contextual meanings** within the structures in which they appear, and to analyze their **stylistic and intellectual features**, revealing the dimensions that the Imam imparted to this concept in his use of the term.The study is organized into an introduction, a prelude, two main sections, and a conclusion. The prelude addresses the definition of **"ṣabr"** linguistically and terminologically, highlighting its significance in the Arabic language and its importance in Arab and Islamic culture.

The first section is dedicated to studying the meanings of **nominal derivatives** (the verbal noun, active participle, passive participle), analyzing their meanings and connotations in light of the linguistic contexts in which they appear, in order to uncover the **ethical and educational significance** intended by the Imam in his discourse. The second section deals with the meanings of **verbs derived from the root ṣ-b-r** in past, present, and imperative forms, revealing the effect of temporal and contextual meanings in determining the semantic dimension of the verb.The study concludes that **"ṣabr" in the sermons of** *Nahj al-Balāghah* is not presented as an abstract concept, but rather as an **ethical value** that contributes to addressing political, social, and moral issues. Moreover, it guides individual behavior, directs one toward the right path, and alleviates the psychological pressures faced by the Muslim community.

Keywords: Ṣabr (Patience), Sermons of *Nahj al-Balāghah*, Semantics, Derivatives, Imam ʿAlī (peace be upon him), Nominal Forms, Verbal Forms

المقدمة:

يعدُّ كتابُ نهجِ البلاغةِ مِنْ أهمّ المصادرِ اللغويّة والدينيّة، إذ يَكْتَنِزُ في مكنونهِ ثروةً لغويّة وفكريّة عظيمة، جَمَعتْ بينَ الفصاحة والبلاغة والمعاني الكُبرى التي تصدرُ عن فكرِ الإمام عليّ عليه السلام، ومِنْ هذه المعاني التي وظّفها الإمامُ في معالجة كثير مِن الأزمات السياسية والإشكالات الدينيّة والاجتماعيّة، سِمَةُ (الصبر) بِوَصفِهِ قيمةً أخلاقيّة وسلوكاً إنسانيّاً وفِكراً عَقائِدِيّاً، حتى صار من الفضائل المرموقة في الإسلام والثقافة العربية، من هنا جاءت فكرةُ البَحثِ الموسوم بـ((لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة – دراسة دلالية)).

تهدف هذه الدراسة إلى تَتَبُّع لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة، وإحصاء عدد ورودها، مُبتَدِءً بالصيغة الاسميّة ثُمّ الفعليّة منها، ثُمَ دراستها وتقصّي دلالاتها اللغوية والسياقيّة ضمن التراكيب التي وردت فيها، وتحليل ملامِحها الأسلوبيّة والفكريّة؛ للكشف عن الأبعاد الدلاليّة التي أضفاها الإمام على هذا المفهوم في توظيفه لهذه المفردة، مُسْتَأنِساً بما ورد في شروح النهج والمعاجم وكتب اللغة والنحو والبلاغة والشعر العربي والدلالة.

وفي حال وجود دلالات أخرى مشابهة لدلالة اللفظ، فإنّي أذكرها بحسب ورودها في خطب النهج بذكر رقم الخطبة والصحيفة.

وقد ارتَكَزَ البحثُ في التحليلِ الدِلالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ لما له من أهميّة في الكشف عن الدلالة التي قَصَدَها الإمامُ عليه السلام، لتكونَ مؤثرة وفاعلة في المتلقّي، سواء المعنى الظاهري للألفاظ أم المعنى الخفي أو دلالة البنية العميقة.

ولَمّا كان عددُ هذه الألفاظ كثيرة في كتاب نهج البلاغة، والبحث مُحَدّداً بعدَدٍ من الصفحات؛ لذا آثرنا اختيار دراسة لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة فقط.

وقد اعتمد البحث في تتبع هذه اللفظة وإحصائها على كتاب نهج البلاغة، الذي حققه وفهرسه الدكتور صبحي الصالح؛ بوصفه طبعة جديدة منقّحة ومعتمدة في كثير من الدراسات والبحوث.

من هنا جاء البحثُ مُقَسَّماً الى مقدمة وتمهيد ومبحثين، تناولنا في التمهيد تعريف مفهوم الصبر في اللغة والاصطلاح، ودرسنا في المبحث الأول: دلالة المشتقات الاسمية(المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول)، واختصّ المبحث الثاني بدلالة الأفعال المشتقة من الجذر(ص.ب.ر) (الماضي والمضارع والأمر)، وخُتِمَ البحثُ بخاتمة بيّنا فيها أهمّ النتائج التي توصل اليها البحث، ثُمَّ قائمة المصادر والمراجع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

التمهيد

مفهوم (الصّبر) اللغة والاصطلاح

أوّلاً: الصّبرُ لغة:

الصَّبْرُ: نَقِيضُ الجَّزَعِ وكُلُّ مَنْ قُتِلَ في غيرِ مَعرَكَةٍ ولا حَربٍ ولا خَطَأ، فإنَّهُ مَقتُولٌ صَبْراً، والصّبورُ من اسماء الله تعالى، وهو الذي لا يُعاجل العصاةَ بالانتقامِ معَ القُدرَةِ عليه، وهو مِن أبْنِيةِ المُبالَغَة، قريبٌ من معنى الحَليم[١] .

وذهبَ ابن فارس(ت: ٣٩٢هـ) الى أنَّ الأصلَ في الصّبْرِ: هو حَبْسُ النَّفْسِ على أمرٍ مُعَيَن، ((يقال: صَبَرْتُ نَفْسِي على ذلك الأمر، أي حَبَسْتُها،...))[٢].

وشَهرُ الصَّبر: شَهرُ الصّومِ؛ لما فيه من حَبْسِ النّفَسِ عَنِ الشّهوات[٣].

والصبرُ: الإمساكُ في ضيقٍ، يقال: صَبَرْتُ الدّابّةَ: حَبَسْتُها بلا عَلَفٍ، والصَّبْرُ: حَبْسُ النَّفْسِ على ما يَقْتَضِيهِ العَقْلُ والشَّرْعُ، وهو لفظٌ عام، وربما خُولِفَ بين أسمائه بحسب اختلاف مواقِعِه؛ فإنْ كانَ حَبْسُ النَّفْسِ لِمُصيبَةٍ سُمّيَ صَبْراً لا غير، ويُضادَهُ الجَزعُ، وإن كان في محاربةٍ سُمّيَ شجاعةً، ويضادّه الجُبنُ، وإن كان في نائبةٍ مضجرةٍ سُمّيَ رَحْبَ الصّدْرِ، ويُضادّهُ الضّجَرُ، وإن كان في إمساكِ الكلامِ سُمّيَ كِتْماناً، ويضادّهُ المَذلُ، وقد سَمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً، ونبّه عليه بقوله: ﴿ **وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ** ﴾[٤] .

وفي القرآن الكريم وردت لفظة(الصبر) ومشتقاتها مائة واثنتين مرة[٥]، بصيغ مختلفة ودلالات متنوعة، منها: الدلالة على جرأة الكافرين في تحمّلهم لِعذاب الآخرة، قال تعالى:﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾[٦]، وجاءت بمعنى (حَبْسُ النَّفسِ على العبادة ومجاهدة أهوائِها، وإمساك النّفْسِ وترويضها للوصول الى مرضاةِ الله تعالى، وتحمّل المُصِيبَة، ...)[٧].

والصّبورُ: القادرُ على الصّبْرِ، والصبّار يقال: إذا كان فيه ضَرْبٌ من التكلّفِ والمُجاهَدَةِ، قال تعالى:﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ**﴾[٨]، كما يُعَبّرُ عَنه بانتظار الحُكمِ ، قال تعالى:﴿ **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا** ﴾[٩] ، أي: انتظرْ حُكْمَه لَكَ على الكافرين[١٠].

وفي الحديث النبوي الشريف وردت بمعانٍ متنوعة، منها: حَبْسِ النّفْسِ على تحمّلِ نوائب الحَربِ، وعدمُ الجّزَع في ملاقاةِ العدو، قال رسول الله (ﷺ): ((**أيُّها النَّاسُ، لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللَّـهَ العَافِيَـةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، واعْلَمُوا أنَّ الجَنَّـةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، ومُجْرِيَ السَّحَابِ، وهَازِمَ الأحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وانْصُرْنَا عليهم**)) [١١].

وفي الشعر العربي؛ وردت هذه اللفظة دالّةً على الشّجاعة في مواجهة العدوّ، وجعل النّفسِ صابرةً مُحتَسِبةً في تَحمّلِ شدائِدِ الحربِ ونوائبها والاستعداد لها، قال عنترة بن شداد[١٢]:

[من الكامل]

وَعَرَفْتُ أنَّ مَنِيَّتِي إنْ تَأتِنِي ... لا يُنْجِني منها الفِرارُ الأسْرَعُ

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً ... تَرْسُو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ[١٣]

ثانياً: الصّبرُ اصطلاحا:

هو تركُ الشّكوى لِغيرِ الله تعالى؛ لانتظارِ الفرجِ منه، وهو أفضلُ الخِدمَةِ وأعلاها، أي أنْ يَصْبِرَ على المِحَنِ والشدائدِ إذا أصابَه البَلاءُ، فلا يَصْبِرُ مُتَبَرّماً؛ فلله ما أعطى وما أخذَ[١٤].

والصّبرُ ضَربانِ: أحدُهما بَدني لِتَحمّلِ المشاقّ بالبدنِ والثباتِ عليه، كتعاطي الأعمالِ الشّاقَّةِ أو كالصَّبْرِ على الضّربِ والألمِ الشديدِ.

وثانيهما: هو الصَّبْرُ النّفساني، وهو مَنعُ النّفسِ عن مُقتضياتِ الشّهوَةِ ومشتهيات الطّبع[١٥] .

المبحث الأول

دلالة المشتقات الاسمية من الجذر(ص.ب.ر)

أولاً: دلالة المصدر

المصدرُ: ((هو الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن والشخص والمكان))[١٦]، وهو ما تضمن أحرف فعله لفظاً أو تقديراً [١٧] .

وردت مادة(ص.ب. ر) في خطب نهج البلاغة، بصيغة المصدر عشرين مرة في تسع عشرة خطبة، للدلالة على ما يأتي:

١- الدلالةُ على فِطنةِ الإمام عليه السلام في منعِ الفتنةِ، ورجاحة رأيه في المحافظة على وحدة المسلمين، وإنْ اختلفَ أصحابُ السقيفة في سَلبِ حَقّه بتولّي الخلافة، وذلك في سياق قوله عليه السلام:((**أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا**[١٨] **فُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَا،... فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى**[١٩]، **فَصَبَرتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذىً، وَفِي الحَلْقِ شَجاً**[٢٠]، **أرى تُرَاثي نَهْباً، حَتَّى مَضَى الأوّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا**[٢١]**إِلَى فلان بَعْدَهُ**))[٢٢] .

قوله(فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى) أي صَبَرْتُ على مَضَضِ الأمورِ ومرارتِها في التباسِها واختلاطِها، وعدم تمييز الحقّ مِنَ الباطلِ وذلك في غايةِ الشّدة والبلاء، وقد انتقى الإمامُ الفعل الرباعي المزيد بالهمزة (أحجى) ولم يقل(أفضلُ أو أحسنُ)؛ لأنّه تضمّن معنى العَقْلِ والفِطْنَةِ، التي تمنعُ الإنسانَ من الفسادِ وتحفظه مِنَ التّعرّضِ للهلاكِ، ومِن ثَمَّ فقد احتكمَ الإمامُ الى لُغةِ العقلِ والفِطنةِ في صَبْرِهِ على هؤلاء[٢٣].

وقد وردت لفظة(الصّبْر)، بصيغة المصدر معرفةً بـ(ال)، وسبقت بـ(أنَّ) المفتوحة الهمزة؛ وهي من الحروف المشبّهة بالفعل، ويؤتى بها لتوكيد الجملة، ولا تتصل إلّا بالمسند اليه، وتعملُ على نصب المبتدأ ورفع الخبر، وقد أفادَتْ تَوكيد حُكْمِ الصّبرِ

على صِعابِ الأمورِ ونَفي الشكِّ فيه أو الإنكار له[٢٤]، منصوبة؛ لأنّها وَقَعَتْ اسماً لِحرفِ التّوكيد (أنّ)، فضلاً عن أنَّ الإمام عليه السلام استعمل في الجملة المصدر المؤول من (أنّ المفتوحة الهمزة واسمها وخبرها)؛ لتقوية معنى الجملة الخبريّة(الصَّبْر عَلَى هَاتَا أَحْجَى) وتوكيد مضمونِها[٢٥].

ومثل هذه الدلالة وردت في خطبة(٢٦): ٦٠.

٢- الدلالة على مشاركة الغنيّ والفقير في ابتلاء الله سبحانه وتعالى لعباده، بشكر الميسور على نِعَمِ الله عليه، وصَبْرِ المَعْسُورِ على تَحَمّلِ الفقر وضَنَكِ المعيشةِ، وذلك في سياق حديثه عن قسْمَةِ الله تعالى للأرزاقِ على عباده، وسِعَةِ عَدلِه: ((**وَقَدَّرَ الأَرْزَاقَ فَكَثَّرَهَا وَقَلَّلَهَا، وَقَسَّمَهَا عَلَى الضِّيقِ والسَّعَةِ فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا، وَلِيَخْتَبِرَ بِذلِكَ الشُّكْرَ والصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا، ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقَتِهَا**[٢٦] ،...))[٢٧].

وإنّما قسّمَ بالاختلافِ (لِيَبْتَلِيَ) أي يَمْتَحِنَ (مَنْ أَرَادَ) امتِحانَه (بِمَيْسُورِهَا وَمَعْسُورِهَا) فَهَل يَشكرُ الميسورُ لأجلِه، وهل يَصبر المعسورُ له؟ ،(وَلِيَخْتَبِرَ بِذلِكَ) الاختلاف (الشُّكْرَ والصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا) الضمير راجع الى العباد [٢٨]، قال تعالى: ﴿**هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ**﴾[٢٩].

وقد وردت لفظة(الصّبْر)، على صيغة المصدر، معرفة بـ(ال)؛ للدلالة على أنّهُ صَبرٌ مختصّ بحالِ المُسلمِ في يُسرِهِ وديمومة شكرِهِ على نِعَمِ الله وفَضلِهِ عليه، وكذلك في تحمّل الفقرِ وعُسرِ الحال إذا ما مرّ بها مُدّة حياته، منصوبة بالفتحة؛ لأنها معطوفة على (الشكر- مفعولٌ به للفعلِ اختبر)، والأصلُ في واو العطفِ أنّها تَدِلُّ على مُطلَقِ الجَمعِ بين المعطوف(الصَّبْر) والمعطوفِ عليه(الشُّكْر)، أي إنَّ(الصّبرَ والشّكرَ) يشتركانِ في الابتلاء، قال تعالى:﴿**وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ**﴾[٣٠]، ومِنْ ثَمَّ فإنَّ (واو) العطفِ هنا أفادت اشتراك الشكر والصّبر في الحكم الإعرابي والدلالي بحسب السّياق الذي وردت فيه، إذ مَثّلَتْ الواو هنا القرينة اللفظية الأساسَ في النّصّ[٣١].

ومثل هذه الدلالة وردت في خطب أخرى[٣٢].

٣- الدلالةُ على محاربة أهواء النَّفْسِ وحثّها على طاعة الله تعالى، وتركِ معاصِيه؛ لاستِتْمامِ نِعَمِه، وذلك في سياق قوله عليه السلام((**فَسَابِقُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا، وَالَّتِي رُغِّبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا. وَاسْتَتِمُّوا نِعَمَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْمُجَانَبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّ غَداً مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ، ...**))[٣٣] .

يأمرُ الإمامُ أصحابهُ بالصّبْر على طاعة الله سبحانه وإلزامهم بمجانبةِ معصيتهِ، ورغّبَ بالصّبرِ بوصفه سَبَباً يَسْتَتِمُ به نِعمةَ الله عليهم، والنِّعْمَةُ: اليدُ البيضاء الصالحة والمِنّة وما أُنْعِمَ به عليك، وما أعطاه الله العَبدَ مِمّا لا يُمكِن غَيرُهُ أنْ يُعطيَهُ إيّاهُ كالسّمعِ والبَصرِ[٣٤]، قال تعالى:{ **وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾[٣٥] قال ابنُ عباس: النعمةُ الظاهرة الإسلام، والباطنةُ سَترِ الذنوب[٣٦]، ولما كان استلزامُ الصّبرِ للنعمة كالثمرة له وكانت ثمرة الصّبر حلاوة، فقد قدّمَها لِيحلو الصبر بذكرها[٣٧].

وقد ورد لفظة(الصّبر) بصيغة المصدر، مفردة، معرّفة بـ(ال)؛ للدلالة على أنَّ هذا الصّبر مختصٌّ بطاعة الله والتمسّك بحدوده، مجرورة بالكسرة لدخول حرف الجر(الباء) الذي أفاد الاستعانة والإلصاق، وقد استعمل الإمام الجملة الفعليّة(وَاسْتَتِمُّوا نِعَمَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ)؛ للدلالة على أنَّ حدوث استتمامِ النِعَمِ بالصّبرِ ليس على حالٍ واحدة، بل هو متجدّدٌ بتَجدد الأعمال الصّالحة[٣٨]، فضلا عن أنّه لم يقل(أكْمِلُوا نِعَمَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ)؛ لأنَّ الكمالَ: هو إزالةُ نقصانِ العوارضِ بعدَ تمامِ الأصلِ، قال تعالى:{**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[٣٩]، فإذا قيل كَمُل ذلك فمعناهُ حَصَل ما هو الغرض منه، أي الآن أكملتُ الدين بأنْ كَفيتُكم خَوفَ عَدوِّكم وأظهرتُكم عليهم[٤٠]، وأمّا التّمامُ فهو إزالةُ نُقصانِ الأصلِ، أي يوشي بوجود نقصانٍ قبله؛ لذا يقولون(القافية تمام البيت) فالتّمام انتهاء الشيء الى غايته، وهو ضدّ النقصان[٤١] .

ومثل هذه الدلالة وردت في مواضعٍ أخرى[٤٢] .

ثانيا: دلالة اسم الفاعل

وردت مادة(ص.ب.ر) في خطب نهج البلاغة، بصيغة اسم الفاعل، ثلاث مرات في ثلاث خطبٍ؛ للدلالة على ما يأتي:

١- الدلالة على شَجاعةِ أصحابِ الرايات وثباتهم بحفظ الرايةِ في شدائد الحربِ وبأسِها، وذلك في سياق حثّ أصحابه على القتال، قوله عليه السلام:((**فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ**[٤٣] **هُمُ الَّذِينَ يَحُفُّونَ بِرَايَاتِهِمْ**[٤٤]، **وَيَكْتَنِفُونَهَا**[٤٥]: **حِفَافَيْهَا**[٤٦]، **وَوَرَاءَهَا، وَأَمَامَهَا، لاَ يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسْلِمُوهَا، وَلاَ يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا**))[٤٧].

قوله (فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الْحَقَائِقِ)، تَخصِيصٌ لِمَنْ يَحفَظُ الرايَة ويَحِفُّها، بوصفِ الصَّبْرِ على نزولِ الحقائقِ: أي الشدائدُ الحَقّةِ المتيقنة التي لا شك في نزولها، كي يتسارع الى حفظها والإحاطة بها رغبةً في تلك المَحْمَدةِ، وقوله (لاَ يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيُسْلِمُوهَا، وَلاَ يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا) نصب الفعلان بإضمار أنْ عقيب الفاء في جواب النفي[٤٨].

وقد وردت لفظة (الصابرين) بصيغة اسم الفاعل، معرفة بـ(ال)؛ للدلالة على أنَّ هذا الصّبرَ مختَصٌ بفئة قليلة معروفة ومحدّدة، هُم أصحاب الرايات في الحَرْبِ؛ لذلك استعمل صيغة جمع المذكر السالم(الصّابرين) الذي يَدِلّ على القلّةِ إذا ما قورِنَ بجمع التّكسير، ووقعت اسما لـ (إنّ)، مضعف الفاء(الصّابرين)، والتضعيفُ يَدِلّ على توكيد الصّبرِ وكثرتهِ والمبالغة فيه، وقد انتقى الإمامُ لفظة(الحَقائِق) بدلاً من النوائِبِ أو الشّدائِدِ؛ لأنّها أعَمُّ وأشْمَل، فـ(الحَقائِقُ) جمعُ حاقّةٍ: وهي ما ثَبتَ ووجَبَ منَ الأمرِ، ومنه حُقّت القيامَةُ تَحِقّ، إذا أحاطَت بالخَلائِقِ، ومن هنا قيل: حَقّتْ الحاجَةُ إذا نَزَلَتْ واشتَدّتْ ، أمّا الشّدائدُ فتَعْنِي القوّة والمَتانَة، ومنه شَدَّ عَضُدَهُ: قوّاه وأعانه[٤٩].

٢- الدلالةُ على الإيمانِ بقضاءِ الله تعالى في عبادِهِ، ووعدِه لهم بالأجرِ والثوابِ على تَحَمّلِ المصائبِ إذا ما نَزَلَت بهم في فَقدِ الأحِبَّة والأعِزَّة، وذلك في سياق كلامه وهو يناجي رسول الله صلى الله عليه وآله في أثناء دفن زوجه (فاطمة) عليها السلام: ((**السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنِّي، وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ، وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ!، قَلَّ يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي، إِلاَّ أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي**[٥٠] **بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ**[٥١] **مُصِيبَتِكَ،... وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا** [٥٢]،

فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ[٥٣]، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، هذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ، وَالْسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا سَلاَمَ مُوَدِّع، لاَ قَالٍ[٥٤] وَلاَ سَئِمٍ[٥٥]، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ))[٥٦] .

قوله عليه السلام: (وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ)، تَنْزِيهٌ لِنَفسِه عمّا عَساه أنْ يَعْرِضَ لبعضِ من يُلازم القبور لشدّة الجزعِ والأسفِ على وهمِ أنَه لا عوضَ عن ذلك الفائت والأجر على التَّعَزِي والصّبر عنهم[٥٧] ، وما وعدَ الله به الصابرين من الثوابِ على نزولِ المصائبِ هو صلاته ورحمته في قوله تعالى:**{الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}**[٥٨].

وقد وردت لفظة (الصابرين) بصيغة اسم الفاعل، جمع مذكر سالم، وجاءت معرفة بـ(ال)؛ للدلالة على أنّ هذا الصّبرَ مُختَصٌّ بالذين فُجِعوا بمُصابِ فقدِ الأحبّة والأعزّة مِن ذوي أرحامهم، وَمِن ثَمَّ فهو صَبرٌ على قضاء الله في عِبادِه، منصوبة؛ لأنّها وقعت مفعولا به للفعل(وَعد).

ومثل هذه الدلالة وردت في خطبة(٢٢١): ٤٣٠.

ثالثاً: دلالة اسم المفعول

وردت مادة(ص، ب، ر) بصيغة اسم المفعول في خطب نهج البلاغة مرة واحدة ؛ للدلالة على الانتقام مِنْ حُكمِ بني أميّة واستئصالهم من المُلكِ على يَدِ بَني العبّاس، وذلك في سياق كلامه، وهو ينبه على فضله وعلمه ويبيّن فتنة بني أميّة: **((أَلاَ وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فَتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ: عَمَّتْ خُطَّتُهَا، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، ... نَحْنُ أَهْلَ الْبِيْتِ مِنْهَا بِمَنْجاةٍ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الأَدِيمِ[٥٩]، بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفاً[٦٠]، وَيَسُوقُهُمْ عُنْفاً، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ[٦١]، لاَ يُعْطِيهِمْ إِلاَّ السَّيْفَ، وَلاَ يُحْلِسُهُمْ[٦٢] إِلاَّ الْخَوْفَ، ...))**[٦٣] .

قوله:(نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ) المراد الأئمة الطاهرون، (مِنْها) أي من فتنة بني أميّة (بِمَنْجاةٍ) أي في مَحَلِّ نَجاةٍ لا تشملنا، وفي هذا حَثٌّ للناس على التّمسّك بأهلِ

البيتِ عَليهم السلام إذا أرادوا النجاةَ مِنْ تِلْكَ الفِتْنَةِ، (وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ) جَمْعُ داعٍ، فإنّ أهلَ البيت عليهم السلام كانوا مخالفين لبني أميّة لا داعين اليهم.

(ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللهُ عَنْكُمْ) بزوال ملكهم (كَتَفْرِيجِ الأَدِيمِ) هو الجلد، أيكما يسلخ الجلد عن اللحمِ(بِمَنْ) أي يكون الفرج على يد من (يَسُومُهُمْ خَسْفاً) أي يذل بني أمية، يقال: سامَهُ خَسفاً إذا أذَلّه (وَيَسُوقُهُمْ عُنْفاً) يريد بالسوق تنحيتهم عَن أريكةِ السلطة على يَدِ (دولة بَني العبّاس)، (وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ) أي تامة مملوءة الى رأسِها[٦٤]، وهذا كناية عن ألوانِ الانتقامِ مِنهُم وتَعمِيم التّعذيبِ والاستئصالِ لهم، (لاَ يُعْطِيهِمْ إلاَّ السَّيْفَ) كنايةٌ عَنْ سِعَة القَتلِ فيهم فلا أمانَ لَهم، (وَلاَ يُحْلِسُهُمْ) أي لا يَلْبِسَهُم، يقال أحلَسَ البعيرَ إذا ألبسه الحليسَ، وهو الكساءُ الذي يُوضَعُ على ظهره، (إلاَّ الْخَوْفَ) يَعْنِي أنّه يَغْشى فيهمُ الخوفُ[٦٥] .

وقد وردت لفظة(مُصَبَّرَةٍ)، بصيغة اسم المفعول على زِنة(مُفَعَّلَة)، والتاء فيه ليست من أصلِ الفعل بل زائدة للتأنيث، من الفعل غير الثلاثي، (صَبَّر) المُضَعّفِ العين للدلالة على توكيد سقيهم بألوان الذُلِّ والعذاب والمبالغة فيه، ووقع نعتاً لـ(كأس)، مجرورًا بالكسرة.

المبحث الثاني

دلالة الأفعال المشتقة من الجذر(ص.ب.ر)

أوّلاً: دلالةُ الفعل الماضي:

وردت مادة(ص، ب، ر) بصيغة الفعل الماضي في خطب نهج البلاغة ثماني مرات في ستة خطب؛ للدلالة على ما يأتي:

١- الدلالةُ على الشكوى مِنْ أَمْرِ الخِلافَةِ، وصَبْرِه على مَضَضِ ما فَعله أصحابُ السّقِيفَةِ مِنْ سَلْبِ حَقّهِ فيها، وذلك في سياق كلامه عن ترجيح صبره من أمر الخلافة، قوله عليه السلام:((**أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا**[٦٦] **فُلاَنٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا، فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى**[٦٧]، **فَصَبَرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذىً، وَفِي الحَلْقِ شَجاً**[٦٨]، **أرى تُرَاثِي نَهْباً، حَتَّى مَضَى الأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا**[٦٩]**إِلَى فلان بَعْدَهُ**))[٧٠].

قوله(فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذىً) أي صَبَرْتُ على مَضَضٍ كما يَصْبرُ الأرمَدِ، و(وَفي الحَلْقِ شَجاً) وهو ما يَعْتَرِضُ في الحَلْقِ، أي كما يَصبرُ مَنْ غَصَّ بأمرٍ فهو يُعاني مِنَ الكَبْتِ والاختناق ، وقوله(أرى تُرَاثي نَهْباً)، كنايةٌ عن الخلافة بالتراث، وهو الموروثُ مِنَ المالِ(٧١).

وقد وردت لفظة(صَبَرْتُ) بصيغة الفعل الماضي المجرد، مبني على السكون؛ لإسناده الى تاء الفاعل، وهو ماضٍ من حيث الزّمن، ولازِم من حيثُ العَمَل، وقد حُمِّلَ الفعلُ(صَبَرْتُ) دلالتهُ المعنويّة، إذ استعملَ(واو) الحال في قوله(فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذىً)، فَرسمَ لنا صورةً حسيّة لحالتهِ، وهو يتألّم ويعاني من جسمٍ غريبٍ وَقَعَ في عَينه، وهذه مُعاناةٌ كُبرى، قالت الخنساء في رِثاء أخيها صخراً: [من البسيط]

قَذىً بِعَينِكِ أَم بِالعَينِ عُوّارُ أَم ذَرَفَتْ إِذ خَلَتْ مِن أَهلِها الدارُ

وهذه الصّورة الحسّية تُفضي الى أنّ الإمامُ كانَ يُعاني مِنْ حالةِ الكَبتِ النّفسي والضّيق في تجرّع نتائج هذا الظلم الذي وقعَ عليه من سَلبِ حَقّه في الخلافة.

وقد استعمل الإمامُ جملتين متوازيتين في التّركيب؛ تتألّفُ كلٌ منهما من خبرٍ مقدّم وجوباً (في العينِ، في الحَلْقِ)، ومبتدأ مؤخّر وجوباً(قَذى، شَجا) ممّا خَلَقَ انسجاماً تركيبيّاً وتناغماً موسيقيّاً متناسباً والسّياق اللغوي للجملِ القَصيرة .

ومثلُ هذه الدلالة وردت في موضعٍ آخر في أثناء حديثه عن التّظَلّم الذي أصابه من قريش، والتشكي والاستعانة بالله سبحانه وتعالى عليهم، قوله عليه السلام(**(فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ**(٧٢)،

وَلاَ ذَابٌّ(٧٣) **وَلاَ مُسَاعِدٌ، إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِي، فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذى**(٧٤)**، وَجَرِعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا**(٧٥)**، وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الغَيْظِ عَلى أَمَرَّ مِنَ العَلْقَمِ،...))**(٧٦) .

٢- الدلالة على طاعة المُتّقين لله تعالى في مقاومة هوى النّفس وملذّاتها مُدّة حياتِهم، وذلك في سياق مدحه للمتقين وما أعدّه الله تعالى لهم مِن الثوابِ والنّعيم الأبديّ، في قوله عليه السلام ((**قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ، وَحَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً، تِجَارَةٌ**

مَرْبِحَـةٌ، يَسَّـرَهَا لَهُـمْ رَبُّهُـم، أَرَادَتْهُـمُ الْـدُّنْيَا وَلَـمْ يُرِيـدُوهَا، وَأَسَـرَتْهُمْ فَفَـدَوْا أَنْفُسَـهُمْ مِنْهَا))[٧٧] .

وصفَ الإمامُ المُتّقين بأنّهم صابرون على طاعة الله تعالى، والتّمسّك بحدوده مُدّة أيام حياتهم، فقد ذللوا أنفسَهم على تَركِ مَلَذّات الدنيا، واحتمال أذى الخَلْقِ؛ لأنَّ الصَّبرَ مقاومةُ النفسِ الأمّارة بالسوء، لكي لا ينقادوا الى قبائحِ اللذات، وإنّما ذكر قِصَرَ مُدّةِ الصّبرِ واستعقابه للراحة الطويلة ترغيباً فيه، وهي راحة في الجنة، كما قال تعالى:{**وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا**}[٧٨] .

وقد وردت لفظة(صَبَروا) بصيغة الفعل الماضي المجرد، مبني على الضّم؛ لاتصاله بواو الجماعة، وهو فعلٌ ماضٍ من حيث الزّمن، أفاد دلالةً معنويّة متمثّلة بأنّ زمنهُ في مقاومة مَلَذّات النّفسِ وهواها في طاعة الله تعالى مُقَيّدٌ باستمرارِ مدةَ حياتِهم في الدّنيا(أيّاماً قصيرةً)، ومتى تَحَقّقَ ذلك فإنّ جزاءهم (راحةٌ طويلةٌ) أي الجنّةُ عند ربّهم، وإذا أمْعَنّا النظر في جملة(صَبَرُوا أَيَّاماً قَصِيرَةً)، رَصَدْنا أنّ الإمامَ انتقى الفعل(صَبَروا) ولم يَقُلْ(تَحَمَّلوا)؛ لأنّ(الحَملَ) هنا سيكون بمعنى التكلُّفِ والمَشَقَّة(تَحامَلْتُ الشّيءَ: تكَلّفتَهُ على مَشَقّةٍ)[٧٩]، قالَ الفرزدقُ[٨٠]:

[من الكامل]

إنَّ المَهالِبَةَ الكِرامَ تَحَمَّلوا دَفعَ المَكارِهِ عَن ذَوي المَكروهِ

٣- الدلالة على فَوزِ المُسْلِمِ ونَجاتِه، إذا ما اعتَنَقَ الإسلامَ وعَمِلَ بِمبادئِه وقِيَمِه وأركانِهِ، وذلك في سياق كلامه، وهو يبين فضل الإسلام على الأمّة الإسلاميّة، قوله عليه السلام:((**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ الإِسْلاَمَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ، فَجَعَلَهُ أَمْناً لِمَنْ عَلِقَهُ**[٨١]**، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ،... وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ، وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ، وَجُنَّةً**[٨٢] **لِمَنْ صَبَرَ**))[٨٣] .

فقد مَدَحَ الإمامُ الإسلامَ بأوصافٍ أسندها الى المُشرّع سبحانه وتعالى، بعد أنْ حَمِدَ الله سبحانَه بوصفه المُنعمُ الذي وضع شريعةَ الإسلام للعقول لتهتدي بها إليه، إذ جعله أمنا لمن تعلّق به في الدنيا من القتل وفي الآخرة من العذاب،(وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ) أي مُسالِماً له، ومعنى مُسالمةُ الإسلامِ له، بوصفه مُحْقِنٌ للدّمِ، مُقِرٌّ على الذي كان يَملِكَه، فكأنَّ الإسلام سالمه وصالحه، و(وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ)، أي صَبَرَ على

العمل بقيم الإسلام ومبادئه وأركانه، ومِنْ ثَمَّ فالإسلامُ وقايةٌ وحمايةٌ تُمْسِكُ بالصَّبرِ، ولفظ(جُنَّة) مستعار(٨٤) .

وقد وردت لفظة(صَبَرَ) على صيغة الفعل الماضي الثلاثي المجرد على زنة(فَعَلَ)، مبني على الفتح؛ لعدم اتّصاله بالضّمير. ونلحظ في هذه الجملة(**وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ**) أنّ الإمام استعملَ فيها أسلوب التوكيد بـ(تقديم ما حقّه التأخير)، إذ قدّمَ شبه الجملة(لِمَنْ) على الفعل (صَبَرَ)، فأفادَ هذا التّقديمُ تخصيصَ الوقايةِ والحمايةِ لِمَن اعتنقَ الإسلام حصراً؛ لأنَّ الجُنَّةَ(الوقاية والحماية) إنّما تكون للذينَ صَبَروا على طاعةِ اللهِ وتَمَسَّكوا بِحدوده، ولو تقدّم الفعل لم يُفِدْ هذا المعنى، لأنّ النّفسَ إذا ما اتّجَهت الى طاعة الله تعالى فإنّها ستتهذّب سلوكيّاً في الدنيا؛ لتصلَ الى مُبتغاها(الفوز بالآخرة)، ولو قال(وجُنّةَ صَبْرِهم) من دون ذكر (لِمَن) لَما حَصَلت الزيادةُ في التّخصيص والتّوكيد(٨٥) .

ومثلُ هذه الدلالة وردت في خطبة(٢٢٣): ٤٣٤.

ثانياَ: دلالة الفعل المضارع

وردت مادة (ص.ب.ر) في خطب نهج البلاغة بصيغة الفعل المضارع أربع مرات في أربعِ خطبٍ؛ للدلالة على ما ياتي:

١- الدلالة على شجاعة الإمام في مُواجَهةِ خُصومهِ، وإقدامه في القتالِ والحَربِ، وتعجّبه من تهديدِ طلحة والزبير له في دعوته الى المبارزةِ والقتال؛ لأنّهم اتّهموه بسفك دمِ عثمان وقتله، وذلك في سياق كلامه حِينَ بَلَغَهُ خَبَر النّاكِثين بِبَيعَتِه، وفيها يَذمُّ عَمَلَهم ويُلزِمهم دَمَ عثمان ويُهَدّدهم بالحرب: ((**وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ، وَدَماً هُمْ سَفَكُوهُ،... فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَيْتُهُمْ حَدَّ السَّيْفِ، وَكَفَى بِهِ شَافِياً مِنَ البَاطِلِ، وَنَاصِراً لِلْحَقِّ! وَمِنَ العَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ! وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْجِلادِ! هَبِلَتْهُمُ الهَبُولُ**(٨٦)**! لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالحَرْبِ، وَلاَ أُرَهَّبُ بِالضَّرْبِ! وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي**))(٨٧).

قوله(وَمِنَ العَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أَبْرُزَ لِلطِّعَانِ! وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْجِلادِ)، إذ تعجّب الإمامُ من تهديدهم له بذلك مع علمِهم بِحالِه في الشّجاعةِ والحَربِ والصَّبْرِ على المكارِه، وهو مَحَلُّ الاستهزاءِ والتّعَجبِ مِنْهم، وقوله(هَبِلَتْهُمُ الهَبُولُ) أي ثكلَتهم الثّواكل، وهذه

من التراكيب التي تدعو بها العرب، وقوله(لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُهَدَّدُ بِالحَرْبِ، وَلاَ أُرَهَّبُ بِالضَّرْبِ)، أي من حيث أنا كنت كذلك، وقوله (وَإِنِّي لَعَلَى يَقِين مِنْ رَبِّي، وَغَيْرِ شُبْهَة مِنْ دِيني))، تأكيدٌ لقوّته على الحرب، فإنّ الموقنَ بأنّه على الحقّ ناصرٌ لله ذابٌ عن دينه، يكون أشدُّ صبراً وأقوى جلداً وأثبتُ في المكاره ممن لا يكون كذلك(٨٨).

وقد وردت لفظة(أَصْبِرَ) على صيغة الفعل المضارع المجرد، منصوبا بالفتحة؛ لدخول(أنْ) المصدرية الناصبة عليه، التي خَلصَتْ زمنَه للاستقبال(٨٩)، وأنّ استعماله للمصدر المؤول (أنْ أصْبِرَ) يوحي باحتمالية وقوع الفعل(أصْبِر) أكثرُ من تأكيده؛ لأنّها جملة فعليّة تدلّ على الحدوث والتّجدّد مستَقبَلاً، فلو استعمل المصدر الصّريح وقال:(والصّبرُ للجِلادِ) لكانَ الصّبرُ على الجلاد ممُتَحَقّق الوقوع لا شكَّ أو احتمال فيه؛ لأنّها جملة اسميّة تَدلُّ على الثبوت والاستمرار، فضلاً عن أنّ استعمال المصدر المؤول من (أنْ والفعل) يُخبِرُ عنِ الذّات وذلك لاشتماله على الفعل والفاعل(٩٠).

٢- الدلالة على استِعابِه لِفتنَة انشقاقِ أصحابِ الجملِ عند مسيرهم الى البصرة، وصَبْرِه عليهم في خُروجِهم عن طاعتِه، وتَحَمّل أذاهم في شقِّ عَصا المسلمين والمحافظة على وحدتهم، وذلك في سياق قوله عليه السّلام: **((إِنَّ هـؤُلاَءِ قَـدْ تَمَالأوا(٩١) عَلَى سَخْطَةِ(٩٢) إِمَارَتِي، وَسَأَصْبِرُ مَا لَمْ أَخَفْ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فَيَالَةِ هذَا الرَّأْيِ(٩٣) انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا طَلَبُوا هذِهِ الدُّنْيَا حَسَداً لِمَنْ أَفَاءَهَا اللهُ عَلَيْهِ(٩٤)، فَأَرَادُوا رَدَّ اللأمُورِ عَلَى أَدْبَارِهَا.))**(٩٥).

قوله(إِنَّ هؤُلاَءِ قَدْ تَمَالَؤوا) إشارة الى طلحة والزبير وعائشة وأتباعهم، الذين ساروا لقتاله؛ لِصُخطِهم من إمارته لا ما أظهروه من الطلبِ بِدمِ عُثمان، ثُمَّ وَعَدَ بالصَّبرِ عليهم ما دام لا يخاف على حوزة الجماعة، وأخبرهم أنّهم إنْ بَقوا على ضُعفِ رأيهم في مسيرهم ومخالفتهم، قطعوا نظام المسلمين وفرقوا جماعتهم، وقوله(وَإِنَّمَا طَلَبُوا هذِهِ الدُّنْيَا حَسَداً لِمَنْ أَفَاءَهَا اللهُ عَلَيْهِ)، بيان لعلة سخطهم لأمارته، وهي الحسد على الدنيا لمن أفاء الله عليه، (فَأَرَادُوا رَدَّ الأمُورِ عَلَى أَدْبَارِهَا)، أي أرادوا إخراج هذا الأمر عن أهل بيت الرسول آخراً كما أخرجوه أوّلاً(٩٦).

وقد وردت لفظة (سأصْبِرُ) على صيغة الفعل المضارع المجرد، مرفوعا بالضمة؛ لأنّه لم يسبق بناصبٍ أو جازم، وقد اتصلت به السين، وهو حرفٌ يدخلُ على الفعل المضارع، ويخلصهُ للاستقبال[٩٧]، ويَدلُّ على قرب حصول الفعل في قوله (سأصْبِرُ)، مؤكدًا أنّ صبره عليهم واقعٌ قريبًا ما دام المسلمون متضامنينَ في وحدَتِهم، فضلاً عن أنَّ صَبْرَهُ غيرُ ثابت أو مستمر؛ لأنّ جملة (سَأَصْبِرُ مَا لَمْ أَخَفْ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ) جملة فعليّة تَدِلُّ على الحدوثِ والتّجدد؛ أي إنَّ هذا الصّبر ينتهي بانتهاء العلّة أو السّببِ(انتهاء مخالفة الإمام وتجنّب مواجَهته).

ومثل هذه الدلالة وردت في خطبة(٣): ٢٨.

٣- الدلالةُ على إقامةِ النّبي ﷺ للصلاةِ والعِنايةِ بها والمحافظةِ على أركانِها وديمومتِها في أوقاتها، وذلك في سياق حديثه وهو يوصي أصحابه((**تَعَاهَدُوا**[٩٨] **أَمْرَ الصَّلاَةِ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا، وَتَقَرَّبُوا بِهَا، فَإِنَّهَا {كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً}**[٩٩]،... **وَكَانَ رَسُولُ اللهِ**(صلى الله عليه وآله) **نَصِباً**[١٠٠] **بِالصَّلاَةِ بَعْدَ التَّبْشِيرِ لَهُ بِالْجَنَّةِ، لِقَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ:{وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا}**[١٠١]، **فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ**))[١٠٢].

إنَّ الإمامَ يأمرُ أصحابه بالمحافظة على الصلاة؛ لأنَّ الانسان يفتقر لأحوالِ نفسهِ حال الصلاة ومراقبتها حَذراً أنْ تَشوبها نزغاتُ الشّيطانِ برياءٍ فيها أو التفاوت عنها، فضلاً عن المحافظة على أوقاتِها وأداءِ أركانِها، ثم الاستكثار منها والتقرب بها الى الله؛ لأنَّها أفضلُ العبادات، وقد أشار الى فضيلتها بقوله {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا}[١٠٣]، موقوتاً: أي فَرضاً واجباً، وقد ذكّرَهم بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الأسوةُ الحَسَنة، كان يأمر نفسه وأهلَه بالصلاةِ حتى تورّمَت قدَماه، فقيل له لم تفعل ذلك، فقال((أفلا أكونُ عبداً شَكوراً))[١٠٤]، وهذا مِن أوضحِ الدلائل على كثرة فوائدها وقوة فضيلتها، (وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ) أي يَحبِسُ عليها نَفْسَهُ[١٠٥]، قال تعالى{**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**}[١٠٦].

وقد وردت لفظة(يَصْبِرُ) على صيغة الفعل المضارع المجرد مرفوعا بالضمة الظاهرة؛ لأنّه لم يُسبق بناصب أو جازم. وفي جملة(وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ) نلحظ أنّ

الإمام استعمل أسلوب التوكيد بتقديم ما حقّه التأخير، فقد قدّمَ شبه الجملة(عليها) على المفعول به(نَفسَه)، وهو تقديم أفادَ اهتمام النّبي بإقامة الصَلاة والعناية بها، وهذه ظاهرة لغويّة سائدة في كلام العرب، وإليها أشار عبد القاهر الجرجاني بقوله((كأنَّهم يقدّمون الذي بَيانَه أهَم لهُم، وهُم بِشَأنِه أعْنَى، وإنْ كانا جميعاً يُهمّانهم ويَعنيانهم))[١٠٧]، فضلاً عن أنّهُ قال(ويَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ)؛ لأنّ (على) تستعمل في الأصل للاستعلاء والتّفرغ وللأفعال الشاقّة المستثقلة؛ لذلك قالوا: (هذا لَك وهذا عليك)، ولو قال: (ويَصْبِرُ إليها نَفْسَهُ) لكانَ المعنى أنّه يصبِرُ لأجلِ الصلاة، على حين أنّه يَصْبِرُ لأجل مرضاة الله وابتغاء وجهه[١٠٨].

ثالثا: دلالة فعل الأمر

وردت مادة(ص.ب.ر) في خطب نهج البلاغة بصيغة الأمر سبعة مرات في سبع خطب؛ للدلالة على ما ياتي:

١ – الدلالةُ على تَذكيرِ أصحابِهِ، وإرشادهم الى الالتزام بما ورد في كتاب الله من أحكامٍ شرعيّة تَخصّ مواضِع إنفاق المال وحَبْس النّفسِ على ذلك، وذلك في سياق كلامه وهو يَعِظ أصحابه، قوله((**فَمَنْ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ، وَلْيَفُكَّ بِهِ الأَسِيرَ وَالْعَانِيَ، وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ**[١٠٩]، **وَلْيَصْبِرْ نَفْسَهُ**[١١٠] **عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ، ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ؛ فَإِنَّ فَوْزاً بِهذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا، وَدَرْكُ فَضَائِلِ الآخِرَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ**))[١١١].

أشار الإمام في كلامه الى وجوه إنفاق المال في مَواضِعِها الصّحيحة كالصدقات وما يجري مجراها من صلةِ الرّحِم والضيافة، وفكّ الأسيرِ بعينه، والغارم: الذي عليه الديون، وأشار الى الحقوقِ الواجبةِ على أهلها كالزكاة، والمستحبة كالصّدقات، وكذلك أشار بالنوائب الى ما يلحق الانسانَ مِنَ المصادرِ والغرامات التي يُفَكُّ بها الإنسانُ من أيدي الظالمين وألسنتِهم، وهذه الفضائلُ الخَمس داخلةٌ تَحتَ فضيلةِ الكرم، ويقال: صَبَرَ فُلانٌ نَفسَه على كذا مُخَفّفاً أي حَبَسها، قال تعالى{**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ**}[١١٢]، وقوله (فَإِنَّ فَوْزاً بِهذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا) أفصحُ من أنْ يقولَ: فإنَّ الفوزَ أو فإنّ في الفوز[١١٣]، فقد أشار عبد القاهر الجرجاني الى أنّ((مما تَصنعُه "إنَّ" في الكلام، أنَّك تَراها

تُهيِّيء النكِرةَ وتُصْلِحُها لأن يكونَ لها حكْمُ المبتدأ، أعنى أن تكونَ محدَّثاً عنها بحديثٍ من بعدها))[١١٤] .

وقد وردت جملة(ولْيَصْبِر)على صيغة الأمر(لامُ الأمر والفعل المضارع)، مجزوما بالسكون؛ لاتصاله بـ(لام الأمر)، وهو أسلوب طلبي يراد منه طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء، وذهب ابن يعيش(ت: ٦٤٣هـ) الى أنَّ الأصلَ في فعل الأمر اقترانه باللام((تُلزِمُه لإفادة معنى الإفراد، إذ الحروف هي الموضوعة لإفادة المعاني كـ(لا) في النّهي، و(لم) في النّفي،...))[١١٥]، وقد أفاد أسلوب الأمر هنا معنى النُّصح والإرشاد لأصحابه بالعمل بهذه الفضائل الخمس؛ بوصفها من مكارم الأخلاق.

ومثلُ هذه الدلالة وردت في خطبة: (٨٦/١٣٩، ١٩٠/٣٥٥، ١٩٩/٤٠٠).

٢- الدلالة على صَواب الرأي في ضَبطِ النّفسِ واستعمال الحكمةِ في التّعاملِ مع قتلة عثمان، وإرجاء الاقتصاص منهم لحين استقرار أمور الدولة، وذلك في سياق مبايعتهِ بالخلافة، وقد قال له قومٌ من الصحابَة: لو عاقبتَ قوماً مِمَّن أجلبَ على عثمان، قوله عليه السلام((**يَا إِخْوَتَاهُ! إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ، وَلكِنْ كَيْفَ لي بِقُوَّة وَالْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ**[١١٦] **عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ، يَمْلِكُونَنَا وَلاَ نَمْلِكُهُمْ! ،... إِنَّ هذَا الأَمْرَ أَمْرُ جَاهِلِيَّة، وَإِنَّ لِهؤُلاَءِ الْقَوْمِ مَادَّةً**[١١٧]**. إِنَّ النَّاسَ مِنْ هذَا الأَمْرِ -إِذَا حُرِّكَ - عَلَى أُمُور: فِرْقَةٌ تَرَى مَا تَرَوْنَ، وَفِرقْةٌ تَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ، وَفِرْقَةٌ لاَ تَرَى لا هذَا وَلاَ هذا، فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدَأَ النَّاسُ، وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا، وَتُؤْخَذَ الْحُقُوقُ مُسْمَحَةً**[١١٨]**؛ فَاهْدَأُوا عَنِّي، ... وَسَأُمْسِكُ الأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ، وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً فَآخِرُ الدَّواءِ الْكَيُّ**[١١٩]))[١٢٠] .

يشير الإمام عليه السلام في هذه الخطبة الى اعتذاره بالقصاص من قتلةِ عثمان، وقوله(إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ) دليل على أنّه كان ذلك في نفسه، وحاصل هذا العُذرِ عَدَمُ التمكّنِ كما ينبغي؛ ولذلك قال:(وَلكِنْ كَيْفَ لي بِقُوَّة وَالْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ)، إذ كان أكثرُ أهلِ المدينةِ مِنَ المجلبين عليه، فضلا عن نَفْرٍ كثيرٍ مِنْ أهلِ مصر والكوفة حضروا من بلادهم وقطعوا المسافة البعيدة لذلك، وانضم اليها أعرابٌ أجلافٌ من البادية وعبدان المدينة، فكانوا في غايةٍ مِن القوّة حال اجتماعهم، وثاروا ثورةً واحدةً، ثم قال على سبيلِ قطعِ لجاج الطالبين(إِنَّ هذَا الأَمْرَ أَمْرُ

جَاهِلِيَّـة)، ثـم قَسَّـم حـالَ النـاس علـى تقـديرِ الشـروع فـي أمـرِ القصـاص الـى ثلاثـة أقسام: فرقة ترى كونـه مصيباً كما رأى الطالبون، وفرقة ترى أنّه مخطئ وهم أنصارُ المُقـتصِّ مـنهم، وفرقـةٌ لا تـرى هـذا ولا ذاك بـل تتوقـف كمـا جـرى ذلـك فـي أمـرِ التّحكيم(١٢١).

وقد وردتْ لفظة(فاصْبِروا) على صيغة فعل الأمر، مبني على حذفِ حرفِ النون؛ لأنّ مُضارعه مِنَ الأفعال الخَمسة، وهو أسلوبٌ طلبي يُرادُ بِهِ حصولِ الفِعلِ على وَجهِ الاستعلاء والإلزام؛ لتحقيق المعنى باعتبار حال المُتكلّم؛ لأنّه صادر من رتبة أعلى(خليفة المسلمين وقائدهم) الى رتبة أدنى(المخاطبين_ أصحابه)، إذ أمَرَهم مستأنِفاً كلامه بالفاء(فاصبِروا) بالصَّبر الى غاية هدوء الناس (حَتَّى يَهْدَأَ النَّاسُ) مستعملاً المصدر المؤوّل مِنْ (أنْ والفِعل) للدلالة على تَخلِيصِ الفعلِ لزمنِ المستقبلِ رغبةً مِنْهُ في كَسْبِ الوقتِ، إذ بيَّن لهم أنّه لا مَصْلَحةَ في تحريك الأمرِ حينئذٍ، فإنَّ الحقوقَ تُأخَذُ عندَ هدوءِ الناسِ واستقرار الأمور، وقوله(فَاهْدَأُوا عَنِّي، ... وَسَأُمْسِكُ الأمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ) يدلُ على ترصّدِه وانتظاره للفرصة من هذا الأمرِ.

٣- الدلالة على تَحَمُّل أذى قريش، والصبر على ظُلْمِهم، وذلك في سياق كلامه عليه السلام: ((**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ(١٢٢) عَلَى قُرَيْش، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا إِنَائِي(١٢٣)، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي، وَقَالُوا: أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ، فَاصْبِرْ مَغْمُوماً، أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفاً**))(١٢٤).

قوله: استعدِيَك، أي استعينُك، والاسم: العدى، وهي الإعانةُ، وأكفأتُ الإناءَ وَكَفَأْتُه: كَبَبْتُه، والغرضُ مِن هذه الخطبة التي هي أشبهُ بالدعاء: التَّظَلُّم من قريش والاستعانة بالله سبحانه عليهم، فيما دفعوه عنه من حق الخلافة التي هو أوْلى بها، وكَنّى عن ذلك بقطعِ الرحِم، وكذلك كَنّى بقلبِ إنائِه عن إعراضِهم وتفرقِهم عنه، فإنَّ ذلك مِنْ لَوازِمِ قلبِ الإناء، كما أنَّ من لوازم ظلمهم له إقبالَهم واجتماعَهم عليه، وقوله(وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي) إشارة بالمجتمعين من قُريش وقت الشورى واتفاقهم على ذلك(١٢٥).

وقد وردت لفظة(اصْبِر) على صيغة فعلِ الأمر المجرد مبني على السكون، وقد خرج معناه من دلالة طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام باعتبار حال

المخاطب الى معنى التّشفي والتوبيخ بحقّ الإمام عليه السلام، من خلال ربط الكلام اللاحق بالسابق، وكأنّ لهم الفضلَ عليه وهو بحقّه أعنى وأدل.

الخاتمة

١ – توصّلَ الباحِثُ بعد إحصاء لفظة(الصّبر) ومشتقّاتها في خطبِ نهج البلاغة الى أنّها وردت ثلاثاً وأربعينَ مَرّة في أربعينَ خطبةٍ، إذ تكرّرت بصيغة الاسم أربعاً وعشرينَ مرة في ثلاثٍ وعشرين خطبة، وبصيغة الفعل تسعَ عشرةَ مرة في سَبعَ عشرةَ خطبة، وهذا يعني أنّ الجملة الاسميّة التي تدلُّ على الثبوت والاستمرار، استعملت أكثر من الجملة الفعليّة التي تدلّ على الحدوث والتّجدّد؛ وهذا دليلٌ على أنّ الإمامَ كان يُنَبّهُ أصحابه والمسلمين توكيده أنَّ الصّبر بمفهومه الأخلاقي والاجتماعي؛ إنّما هو قيمَةٌ أخلاقيّة أصيلة، تدعو الى أهميّة ضبط النّفسِ وتَجَنّب أهواءها، واستعمال العقل والحكمة في مواجهة المصائب وعدم إظهارِ الجَزَعِ عند الشدائد، فضلاً عن بثّ روح التّسامح بين المسلمين والمحافظة على وحدتهم ابتغاء وجه الله تعالى.

٢ – استقصى الإمامُ مفهوم دلالة لفظة(الصّبر) ومشتقّاتها في أغلبِ خطبه ممّا وردَ في آيات الذِكر الحكيم، وترجمَ هذا المفهوم بأسلوبه البليغ وذوقه الرفيع؛ ليوصلَ به رسالةً لأصحابه بصورة خاصّة والمسلمين بصورة عامّة، مفادُها أنّ (الصّبرَ) بأنواعه الحسّي والمعنوي: قد جعَلَه الله سبحانه وتعالى ابتلاءً لعبادهِ في مُعتَقَدِهم الديني ونظامهم الاجتماعي؛ لأنّ النّفسَ أمّارةٌ بالسّوء، فَمَن صَبَرَ ظَفر، وقَد أعَدّ الله للصّابرين جزاءً ومثوبَةً في الآخرة؛ لذلك وظّف الإمام هذه اللفظة وتصريفاتها في كلامه، لِيَنتقلَ بها من وصف حالهِ الشخصي إلى التنظير في التوجيه العقائدي والأخلاقي والاجتماعي للمُسلمين من أجلِ مكسبٍ عملي.

٣ – استعمل الإمامُ مفهوم هذا اللفظ في كثير من خطبه بدلالته اللغويّة التي تؤول الى حَبْسِ النّفسِ وإلزامها بطاعة الله تعالى وترك معاصيه، والصّبر على الفقر وضَنَكِ العيش، والقناعة بما قَسَمَ الله لِعِبدِه مِنَ الرزقِ لاستتمام النّعمَةِ، والجهاد في سبيل الله، والإيمان بقضاء الله وقَدَره في فقد الأحبّة وتحمّل المَصائبِ.

٤ – الدّعوة الى التّرغيبِ باعتناق الدين الإسلامي وحَثّ المُسلمينَ على المواضبةِ بالتّمسك بقيَمه ومَبادِئه وأركانه، ويمكن القول إن الإمام عليّ عليه السلام لم يتعامل مع الصبر كمفهوم ثابت جامد، بل قدّمه كقيمة ديناميكية حيّة تَتَعَدَّد وجوهها بحسب المواقف والسياقات.

٥ – قَصَدَ الإمامُ في نصوص كثيرة من خطبه الى تكرار استعمال مفردة (الصبر) ومشتقاتها؛ بوصفها أداة لبناء تصورٍ شامل عن هذه القيمة، فالتكرار فضلاً عن أنّهُ تأكيدٌ بلاغي يمنح المفردة ظلالًا دلالية متجددة، إلّا أنّهُ يعمل على ترسيخ الصورة الذهنية للصبر كعنصر أساس في التعامل مع الأزمات.

هوامش البحث:

(١) ينظر: العين(صبر): ١١٥/٧.

(٢) معجم مقاييس اللغة(صبر): ٣٢٩/٣، وينظر: لسان العرب(صبر):٤٣٨/٧ .

(٣) ينظر: المعجم الوسيط(صبر):٥٠٦ .

(٤) سورة البقرة: من الآية: ١٧٧.

(٥) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم(صبر): ٦٥٥- ٦٥٧.

(٦) سورة البقرة: الآية: ١٧٥.

(٧) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم(صبر): ٦٥٥- ٦٥٧.

(٨) سورة ابراهيم: من الآية:٥.

(٩) سورة الانسان: الآية: ٢٤.

(١٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني(ت: ٥٠٢هـ): ٢٨٣- ٢٨٤.

(١١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسّير، رقم الحديث(٣٠٢٥): ٧٤٥.

(١٢) ديوان عنترة بن شداد:٩٥ .

(١٣) يقول: زَجَرْتُ تلك الخيلُ وحدي، ولم أجبن عنها؛ لأنّي علمْتُ أنَّ مَنيّتي إنْ تَأتِني لم يُنْجني منها الإنهزامُ والفرارُ السّريع، وقوله(فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك) أي: حَبَسْتُ نَفساً عارِفَةً لذلِك، والعارِفَةُ: الصّابِرة، أي تصبِرُ للشّدائدِ ولا تُنكِرُها، وقولِهِ(تَرسو) أي تَثبُت وتَسْتَقِر لا تطلَعُ الى الحَلقِ فَزَعاً، ينظر: لسان العرب(صبر): ٤٣٨/٧، وتاج العروس(رسو): ١٥٠/٣٨.

(١٤) ينظر: التعريفات، علي بن محمد الجرجاني(ت: ٨١٦هـ): ١١٢، والكليّات، معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة: أبو البقاء الكفوي(ت:١٠٩٤هـ) : ٥٦٠.

(١٥) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي(ت:١١٥٨هـ): ١٠٥٨ .

(١٦) شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك: بهاء الدين الهمداني (ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عيد الحميد: ١٧١/٢، وينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي: ٢٠٨.

(١٧) ينظر: تصريف الأسماء، محمد طنطاوي:٤٤.

(١٨) تقمّصها: أي جعلها كالقميص، مشتملة عليه، ينظر: لسان العرب(قمص): ٨٢/٧ .

(١٩) أحجى: بمعنى ألزم، من حجي به، أي أولع به ولَزِمَه، ينظر: الصحاح في اللغة(حجي): ١١٥/١ .

(٢٠) الشجا ما اعترض من عظم ونحوه في الحلق، ينظر: العين(شجا): ٣٤١/١ .

(٢١) أدلى بها: ألقى بها، ينظر: أساس البلاغة(دلو): ٣٣٣/١ .

(٢٢) نهج البلاغة: خ/٣: ٢٨ .

(٢٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة(حجي): ٣٢/٢، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٢٥٥/١.

(٢٤) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ٦٣١/١، ومعاني النحو، فاضل السامرائي: ٢٦١/١.

(٢٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري(ت: ٦١٦هـ): ٢٠٥، وأبحاث نحويّة في الدلالة والتّركيب: د. عماد إمام محمد سرحان: ٦٨.

(٢٦) العَقَابيلُ: الشّدائِد، جَمْعُ عُقْبُولة، بِضَمَّ العينِ، وأصلُ العقابيلِ قروحٌ صغارٌ تخرجُ بالشّفّةِ مِن آثارِ المَرضِ، ينظر: لسان العرب(عقبل): ٤٥٨/١١.

(٢٧) نهج البلاغة: خ/٩١: ١٦٥ .

(٢٨) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٧/ ٢١، والديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي(شرح نهج البلاغة): أبي الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني(ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: خالد بن محمد المتوكّل: ٧٤٤/٢ .

(٢٩) سورة النمل: من الآية: ٤٠.

(٣٠) سورة الفجر: الآية: ١٦.

(٣١) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: ٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٢٢٦/٢.

(٣٢) ينظر: خطبة(٧٦/ ١٥٥، ١٩٩/٨١، ٢٠٧/١١١، ٢١١/١١٣، ٢٧٩/١٥٨، ١٧٣/ ٣١٣، ١٧٦/ ٣١٧، ١٨٣/ ٣٣٥، ١٩٢/ ٣٧٣، ٤٠٣/٢٠٢، ٢٣٥/ ٤٥١).

(٣٣) نهج البلاغة: خ/١٨٨: ٣٥٠ .

(٣٤) ينظر: تاج العروس(نَعِمَ): ٣٣/ ٥٠٣.

(٣٥) سورة لقمان: من الآية: ٢٠.

(٣٦) ينظر: الفروق اللغويّة في تفسير الكلمات القرآنيّة: د. علي فهمي النُّزهي: ٦٤٦/٢.

(٣٧) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٩٩/١٣، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ١٩٢/٤.

(٣٨) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي: ٩.

(٣٩) سورة المائدة: من الآية: ٣.

(٤٠) ينظر: الكشاف، للزمخشري: ١/ ٦٣٩.

(٤١) ينظر: الفروق اللغويّة، أبو هلال العسكري: ٤٣٤، والفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنيّة: ١٣٦/١.

(٤٢) ينظر: خطبة: (٨١/ ١١٩، ٢٧٥/١٥٦، ٣١٢/١٧٣، ٢٠٥/ ٤٠٦).

(٤٣) حقائق: جمعُ حاقّة، وهي النازلة الثابتة: ينظر: تاج العروس(حقق): ٦٢٥٥/١.

(٤٤) يَحفّون بالرايات: أي يستديرون حولها: ينظر: لسان العرب(حفف): ٩/ ٤٩.

(٤٥) يكتنفونها: يحيطون بها: ينظر: أساس البلاغة(كنف): ١/ ٤١٣.

(٤٦) حفَافَيْها: جانبيْها: ينظر: تهذيب اللغة(حفف): ١/ ٤٤٢.

(٤٧) نهج البلاغة: خ/ ١٢٤: ٢٢٨.

(٤٨) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٣/ ١٢٥.

(٤٩) ينظر: المصباح المنير، محمد بن علي الفيومي: ٥٥، والمعجم الوسيط: ٤٧٥.

(٥٠) يريد بالتأسّي: الاعتبارُ بالمثالِ المتقدّم ، ينظر: لسان العرب(أسا): ١٤/ ٣٤.

(٥١) الفادح: المثقل، ينظر: تهذيب اللغة(فدح): ٢/ ٧٥.

(٥٢) هَضْمها: ظُلمِها، ينظر: تاج العروس(هضم): ١٢/ ١٤.

(٥٣) إحْفَاءُ السّؤال: الاستقصاء فيه، ينظر: أساس البلاغة(حفي): ١/ ٢٠٢.

(٥٤) القالي: المُبغض، ينظر: العين(قلي): ١/ ١٣٢.

(٥٥) السئم: من السآمة وهي الضجر، ينظر: لسان العرب(سأم):١٢/ ٢٠٨.

(٥٦) نهج البلاغة: خ/ ٢٠٢: ٤٠٣.

(٥٧) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٢٨٨/١٠، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٥/٤.

(٥٨) سورة البقرة: الآية: ١٥٦– ١٥٧ .

(٥٩) الأديمُ: الجلدُ، وتفريجُه: سَلخُه، ينظر: الصحاح في اللغة(أدم): ٧/١.

(٦٠) يَسومُهم خَسْفاً: يُولِّيهم ذُلّاً، ينظر: تهذيب اللغة(خَسَف): ٤٤٥/٢.

(٦١) مُصَبّرة: مملوءة إلى أصبارها جمع صُبر – بالضم والكسر – أي تامّة إلى رأسِها ، ينظر: لسان العرب(صبر): ٤٣٨/٤.

(٦٢) أحْلَس البعيرَ: إذا ألبسه الحِلْس، بكسر الحاء ـ وهو كساء يوضعُ على ظَهرهِ تحت البرْدَعَة، أي لا يكسوهم إلاّ خوفاً ، ينظر: معجم مقاييس اللغة(حلس): ٩٢/٢.

(٦٣) نهج البلاغة: خ/٩٣: ١٧٢ .

(٦٤) ينظر: لسان العرب(صبر): ٤٣٨/٤.

(٦٥) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٥٧/٧.

(٦٦) تقمّصها: أي جعلها كالقميص، مشتملة عليه، ينظر: لسان العرب(قمص): ٨٢/٧ .

(٦٧) أحجى: بمعنى ألزم، من حجي به، أي أولع به ولَزِمَه، ينظر: الصحاح في اللغة(حجا): ١١٥/١ .

(٦٨) الشجا ما اعترض من عظم ونحوه في الحلق، ينظر: العين(شجا): ٣٤١/١ .

(٦٩) أدلى بها: ألقى بها، ينظر: أساس البلاغة(دلو): ٣٣٣/١ .

(٧٠) ينظر نهج البلاغة: خ/٣: ٢٨ .

(٧١) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٣/ ١٣٢.

(٧٢) الرافد: المُعِين، ينظر: تاج العروس(رفد): ١١٩٢/١.

(٧٣) الذابّ: المدافع، ينظر: أساس البلاغة(ذبب): ١٤٥/١ .

(٧٤) القذى: ما يقع في العين، وأغضَيْتُ على القَذى: غَضَضْتُ الطرفَ عنه، ينظر: العين(قذي): ١٣٦/١.

(٧٥) الشجا: ما اعترضَ في الحلق مِنْ عَظمٍ ونحوه، يريد به غُصّة الحُزن، ينظر: القاموس المحيط(شجو): ٤٣٧/٣.

(٧٦) نهج البلاغة: خ/٢١٧: ٤٢٢ .

(٧٧) نهج البلاغة: خ/١٩٣: ٣٨١ .

(٧٨) سورة الانسان: الآية : ١٢ .

(٧٩) لسان العرب(حمل): ١٧٦/١١، وينظر: دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس: ٦٣.

(٨٠) ديوان الفرزدق: ٢/ ٦٢٦.

(٨١) عَلِقَهُ : تعلّق به، ينظر: تاج العروس(علق): ٦٤٩٥/١.

(٨٢) الجُنّة ـ بضم الجيم : الوقاية والصّوْن: ينظر: تهذيب اللغة(جنن): ٤٤١/٣.

(٨٣) نهج البلاغة: خ/١٩٢:١٠٦.

(٨٤) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ١٧٢/٧، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٣٢/٣ .

(٨٥) ينظر: دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني: ١٠٦، والدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى(دراسة لغوية)، د. حامد عبد الهادي حسين: ٦٤.

(٨٦) هَبِلَتهُم: أي ثَكِلَتهُم، والهَبُول بفتح الهاء: المرأةُ التي لا يبقى لها ولدٌ، وهو دعاءٌ عليهم بالموتِ، ينظر: معجم مقاييس اللغة(هبل): ٣٠/٦.

(٨٧) نهج البلاغة: خ/٢٢: ٥٢ .

(٨٨) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ١/ ٣٠٥، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني):٣٣٧/١ .

(٨٩) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي: ١٩.

(٩٠) ينظر: المصدر المؤول، بحث في التركيب والدلالة، د. طه الجندي: ٧٠.

(٩١) تمالَؤوا: أي اجتمعوا، أو اتفقوا وتعاونوا، ينظر: لسان العرب(ملأ): ١/ ١٥٨.

(٩٢) السّخطة، بالفتح: الكراهية والبغض، ينظر: تاج العروس(سخط): ٤٨٦١/١ .

(٩٣) فَيالَةُ الرأي بالفتح: ضَعْفه، ينظر: تهذيب اللغة (فال): ٥/ ١٨٥.

(٩٤) أفاءَها عليه، أرجعها إليه، ينظر: مقاييس اللغة(فاء): ٤٣٥/٤ .

(٩٥) نهج البلاغة: خ/١٦٩: ٣٠٧ .

(٩٦) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٩/ ٢٩٦، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٣/ ٣٢٦.

(٩٧) ينظر: مغني اللبيب :٣٤١/٢.

(٩٨) تعاهدتُ ضَيعَتي، أي أقَمْتُ عَليها، وأصْله من تَجديدِ العهدِ بالشيءِ والمحافظةِ عليه، ينظر: العين (عهد): ١٠٢/١.

(٩٩) سورة النساء: من الآية : ١٠٣ .

(١٠٠) نَصِباً ـ بفتح فكسر: أي تَعِباً، ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية(نصب): ٢/ ٢١٠ .

(١٠١) سورة الكهف: من الآية : ١٣٢ .

(١٠٢) نهج البلاغة: خ/١٩٩: ٤٠٠ .

(١٠٣) سورة النساء: من الآية : ١٠٣ .

(١٠٤) صحيح البخاري، باب قيام النبي الليل: ٢٧٤، رقم الحديث: ١١٣٠.

(١٠٥) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد):١٠/ ٢٠٦، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني):٣/ ٤٦٤.

(١٠٦) سورة الكهف: من الآية : ٢٨ .

(١٠٧) دلائل الإعجاز: ١٤٤.

(١٠٨) ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي: ٣/ ٤٢.

(١٠٩) الغارِمُ: مَنْ عليه الديون، ينظر: العين(غرم): ٤١٨/٨.

(١١٠) صَبَر نفسهُ، بالتخفيف: حَبَسَها، ينظر: لسان العرب(صبر):٤٣٨/٧ .

(١١١) نهج البلاغة: خ/١٤٣: ٢٥٠ .

(١١٢) سورة الكهف: من الآية : ٢٨ .

(١١٣) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن ابي الحديد): ٧٥/٩، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ١٨١/٣ .

(١١٤) دلائل الإعجاز: ٣١٧ .

(١١٥) شرح المفصل، ابن يعيش: ٥٩/٧، وينظر: شرح الكافية الشافية: بن مالك الطائي الجياني الشافعي(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود: ٨٣/٢.

(١١٦) المجلبون: مِن أجلبَ عليه، إذا جَمع وأعانَ، ينظر: معجم مقاييس اللغة(جلب): ١/ ٤٦٩ .

(١١٧) مادّةً: أي عوْناً ومَداداً، ينظر: لسان العرب(مدد): ١٥/ ٣٨٩ .

(١١٨) مُسْمِحَة: اسم فاعل من أسْمَحَ، أي مسهلة، وسماحها مجاز عن إتيان ما يريده الراكب من حسن السير، ينظر: تهذيب اللغة(سمح): ٤٧/٢.

(١١٩) الكيّ: كنايةٌ عَن القتلِ، ينظر: المعجم الوسيط(كوى): ٥٢٨ .

(١٢٠) نهج البلاغة: خ/١٦٨: ٣٠٥ .

(١٢١) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ٣/ ٣٢٢ .

(١٢٢) أستعديك: أسْتَعِينُك لِتَنْتَقِم لي، ينظر: العين(عدا): ١٢٩/١ .

(١٢٣) إكفاء الإناء: قَلبه، مجاز عن تَضْييع الحَقّ، ينظر: تهذيب اللغة(كفىء): ٣/ ٤١٣.

(١٢٤) نهج البلاغة: خ/٢١٧: ٤٢٢.

(١٢٥) ينظر: شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد): ١١/ ١١٢، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم البحراني): ٤/٥٠ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

• أبحاث نحوية في الدّلالة والتركيب: د. عماد إمام محمد سرحان، مكتبة الأداب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ- ٢٠٢٤م.

• أبنية الصرف في كتاب سيبويه: الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى،١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

• أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر أحمد الزمخشري (ت:٣٥٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

• الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت:٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة،١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

• تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت،١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

• تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي، مطبعة دار الملوك، مصر، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٥٥م.

• تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار القومية العربية للطباعة،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

• دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية والدكتور فايز الداية، دار الفكر، سورية، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

• دلالة الألفاظ: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الخامسة،١٩٨٤م.

• الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى(دراسة لغوية)، د. حامد عبد الهادي حسين، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى،٢٠٠٤م.

• الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي(شرح نهج البلاغة): أبي الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني(ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: خالد بن محمد المتوكّل، اشراف: عبد السلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء الجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

• ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

• ديوان عنترة: للخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

• ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه واكملها: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، الطبعة الأولى،١٩٨٣م.

• رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ) ، تح: أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق (د.ت) .

• شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري لهمداني(ت:٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، مصر القاهرة، الطبعة العشرون،١٤٠٠هـ-١٩٨٢م.

• شرح الكافية الشافية: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي(ت:٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

• شرح المفصل للزمخشري (ت:٥٨٣هـ): موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي(ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

• شرح نهج البلاغة :عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد(ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى،١٣٨١هـ-١٩٥٩م.

• شرح نهج البلاغة: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني(ت:٦٧٩هـ)، عُني بتصحيحه: عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها، المطبعة الحيدرية، طهران،١٣٧٨هـ.

• الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة،١٩٩٠م.

• صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري(ت: ٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

• الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري(ت:٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة،١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

• الفروق اللغويّة في تفسير الكلمات القُرآنيّة: د. علي فهمي النُّزهي، تقديم: د. أحمد عيسى المعصراوي، و د. عبد الكريم إبراهيم صالح، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٤٢هـ– ٢٠٢١م.

• القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، باشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م • كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)،تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ط)، (د.ت).

• كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي (ت:١٣٦٢هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٦م.

• الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية،١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

• الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيّوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية،١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

• اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، تح: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
• لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
• اللغة العربية معناها ومبناها: الدكتور تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الخامسة،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
• المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت:٧٧٠هـ)، منشورات الهجرة، إيران، قم، الطبعة الأولى،١٤٠٥هـ.
• المصدر المؤول ، بحثٌ في التّركيب والدلالة: طه الجندي، دار الثقافة العربية(د.ط)، (د.ت).
• معاني الأبنية في العربية: الدكتور فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت، قسم اللغة العربية ، ساعدت جامعة بغداد على نشره، (د.ط)،(د:ت).
• معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
• معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، طبعة منقحة،١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
• معجم التعريفات بن محمد الجرجاني(ت:٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة،(د.ط)،(د.ت).
• معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الاصفهاني(ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: نديم مرعشلي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، (د.ط)،١٣٧٤هـ.
• معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبع باذن خاص من رئيس المجمع العلمي العربي الإسلامي،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
• مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري(ت:٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت لبنان، الطبعة السادسة،١٩٨٥م.

• النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة،(د.ت).

• نهج البلاغة: وهو مجموعة ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي(ت:٤٠٦هـ)، من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلميّة الدكتور: صبحي الصالح، طبعة جديدة ومنقحة، أنوار الهدى، إيران، قم، الطبعة الرابعة،١٤٣١هـ.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308